

أيلول/سبتمبر 2020

ورقة حقائق: الإجراءات الإسرائيلية في منطقة الأغوار بعد إعلان مخطط الضم

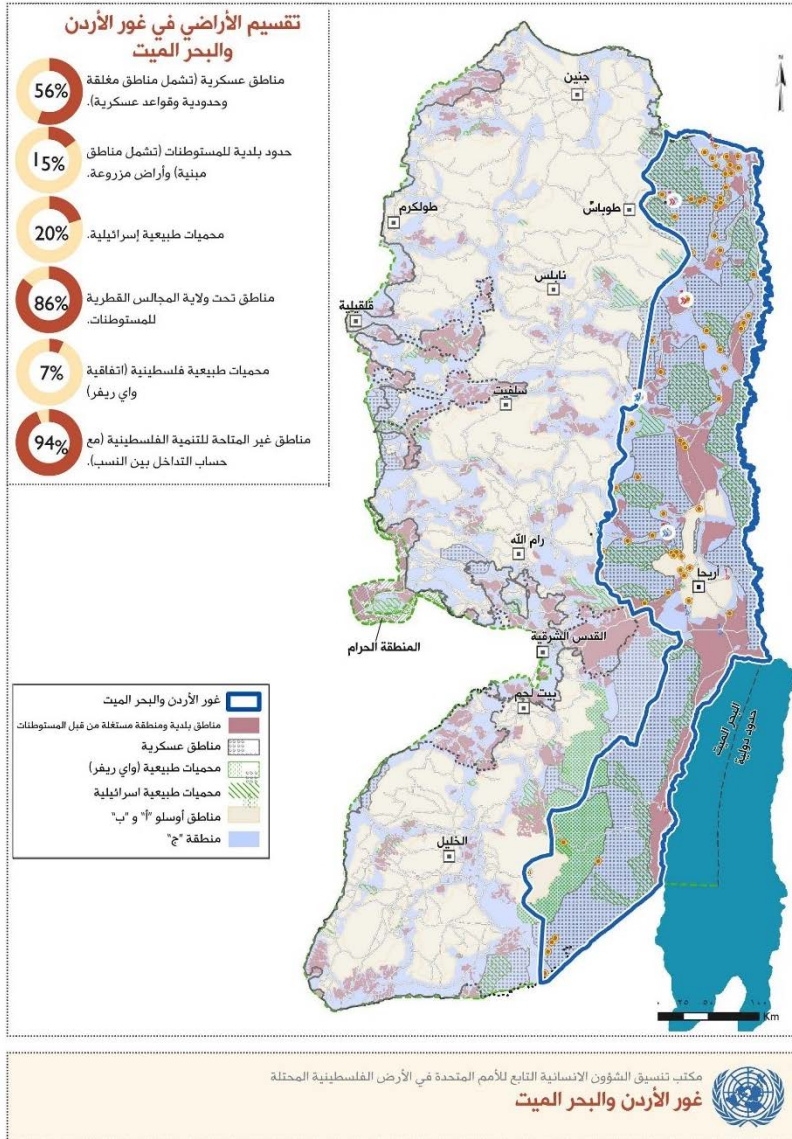
إعداد: شهد حنجل، عليان صوافطة

حقائق وأرقام

- احتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي منطقة الأغوار في العام 1967، وهجرت حوالي 50 ألف فلسطيني، وأفرغت مناطق كاملة من ساكنيها، مثل خربة الحديدية في الأغوار الشمالية.
- تبلغ مساحة الأغوار حوالي 29% من أراضي الضفة الغربية، أي ما يقارب 1664 كم² من أصل 5661 كم²، 38.8% من مساحتها صالحة للزراعة، وتسيطر سلطات الاحتلال الإسرائيلي على 90% منها بشكل مطلق.
- تتوزع أراضي الأغوار على نطاق تقسيمات أوسلو، ويقع 7.4% منها ضمن منطقة (أ)، و4.3% ضمن منطقة (ب)، و88.3% ضمن منطقة (ج). وتمتد على طول 153 كم، من شمال شرق الضفة، حتى جنوبها، ويسكنها قرابة 57 ألف مواطن فلسطيني، موزعين على 27 تجمعاً ثابتاً، وعشرات التجمعات الرعوية.
- تستحوذ الأغوار على نسبة 50% من الأراضي الزراعية في الضفة، وتزود السوق المحلي الفلسطيني بنسبة 60% من حاجته إلى الغذاء من خضار وفواكه، ليطلق عليها اسم "سلة غذاء فلسطين".
- تقع الأغوار على الحوض الشرقي، ثاني أكبر خزان للمياه الجوفية في الضفة، بسعة 173 مليون م³، وتحتوي على 50% من مصادر المياه الفلسطينية.
- يسيطر الاحتلال على 85% من الموارد المائية في الأغوار، ويستهلك المستوطن الإسرائيلي قرابة 287 لتراً من المياه يومياً، بينما يستهلك الفلسطيني حوالي 20 لتراً يومياً، في حين أوصت منظمة الصحة العالمية بألا يقل استهلاك الفرد عن 100 لتر لكل يوم.
- تضم الأغوار قرابة 45% من المساحات الرعوية، وحوالي 40% من حجم الثروة الحيوانية الفلسطينية.
- يوجد في الأغوار قرابة 36 مستوطنة يهودية، غالبيتها العظمى مستوطنات زراعية، يسكنها قرابة 9500 مستوطن.
- هدم الاحتلال خلال المدة (2006-2017) قرابة 700 وحدة سكنية فلسطينية، يقطنها حوالي 3 آلاف مواطن، إضافة إلى أكثر من 800 منشأة زراعية خلال المدة (2012-2017).
- أصدرت سلطات الاحتلال خلال المدة (2013-2017) 140 أمر إخلاء لأراضي في الأغوار، واعتبرتها مناطق عسكرية مغلقة.

1. أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في أيلول/سبتمبر 2019، عن نيته ضم 30% من أراضي الضفة، تشمل منطقة الأغوار. وتضمن اتفاق حكومة التناوب، الذي وقعه مع بيني غانتس، زعيم كتلة "أزرق أبيض"، بدء مخطط الضم في تموز/يوليو 2020.
2. استغلت حكومة نتنياهو انشغال العالم في مواجهة جائحة كورونا، لفرض وقائع جديدة في منطقة الأغوار في إطار مخطط الضم الاستعماري.
3. جرفت قوات الاحتلال في آذار/مارس 2020 أراضي منطقة "شويعر" في الأغوار الشمالية. وفي 26 من ذات الشهر، داهمت منطقة "إبزيق" في الأغوار الشمالية، وصادرت معدات لازمة لإقامة ثماني خيام.
4. قامت قوات الاحتلال، في نيسان/أبريل 2020، بتفكيك منازل متقلة في منطقة عين الديوك بمحافظة أريحا، بحجة عدم الترخيص.
5. هدمت قوات الاحتلال، في حزيران/يونيو 2020، العديد من المنازل، مثل منزل عائلة أبو داهوك في منطقة "دير حجلة" في أريحا، ليصبح 23 فرداً دون مأوى، منهم 11 طفلاً، إضافة إلى قيامها بشق طريق استيطاني جديد غرب "حاجز الحمرا" في منطقة فروش بيت دجن.
6. وضع الاحتلال في تموز/يوليو 2020، بيوتاً متنقلة في المنطقة الجنوبية لمنطقة خربة يانون الواقعة قرب بلدة عقربا شرق نابلس.
7. يستهدف مخطط الضم الاستعماري، كما يوضحه الشكل رقم (1)، تقنيات الجغرافيا الفلسطينية إلى كانتونات، وإحكام السيطرة على المجتمع الفلسطيني وعزله، بما يقضي على فرص إقامة دولة فلسطينية على الأراضي المحتلة العام 1967، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية.

ورقة حقائق: الإجراءات الإسرائيلية في منطقة الأغوار بعد إعلان مخطط الضم



8. تهدد السيطرة الإسرائيلية على 85% من مصادر المياه الفلسطينية، وعلى قرابة 90% من أراضي الأغوار، مقومات صمود المواطن الفلسطيني على أرضه، وتستهدف دفعه إلى الهجرة.
9. كشف نتياهو "أن المناطق السكنية المخطط ضمها في الأغوار، ستبقى "جيوباً فلسطينية" تخضع للسيطرة الأمنية الإسرائيلية. وهذا يوضح أبعاد المخطط التوسعي الإسرائيلي الهادف إلى إفراغ الأرض الفلسطينية من سكانها، وعزل الفلسطينيين عن أي محيط عربي، في تطابق كامل مع خطة "إيغال آلون" الأمنية للعام 1967.
10. إن مواجهة الانتهاكات الإسرائيلية في مناطق الأغوار، تحتاج إلى برنامج سياسي موحد، ومتفق عليه بين فصائل العمل الوطني، يهدف إلى تعزيز المقاومة الشعبية الشاملة، بالتوازي مع تكثيف الجهود الدبلوماسية على الصعيد الدولي.

غور الأردن والبحر الميت، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)

المراجع

1. الأغوار الفلسطينية، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا): bit.ly/2EMaBNH
2. خلفية عن غور الأردن، مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة (بتسيلم)، 11/11/2017: bit.ly/2EXUNXR
3. زهران معالي، الأغوار الفلسطينية: حقائق وأرقام، وكالة وفا، 4/10/2018: bit.ly/2Azh6Bg
4. سيطرة أمنية إسرائيلية وحكم فلسطيني.. كيف ستواجه السلطة خطة غور الأردن، سبوتنيك عربي، 30/5/2020: bit.ly/3i0kwxI
5. غور الأردن والبحر الميت، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، شباط/فبراير 2012: bit.ly/3IU0gQs
6. في أوج أزمة كورونا: الإدارة المدنية تصدر خيماً ستستخدم كعادات طوارئ لتلبية احتياجات السكان، بتسيلم، 26/3/2020: bit.ly/31TSspz
7. قوات الاحتلال الإسرائيلي تستهدف منطقة الأغوار بمزيد من أوامر الهدم والإخلاء، مركز أبحاث الأرض، حزيران/يونيو 2009: bit.ly/2ZBCizC
8. ميرفت صادق وأيمن فضيلات، الأغوار المهدة بالضم الإسرائيلي.. حدود الفلسطينيين وسلّة غذائهم، الجزيرة نت، 11/9/2019: bit.ly/2EKumVR
9. وليد زايد، ملخص انتهاكات الاستيطان وجيش الاحتلال خلال نيسان 2020، مركز رؤية للتنمية السياسية، 8/5/2020: bit.ly/3JLcpoc